

رائد الفضاء الروسي غرتشكو في الأميركية: الاستعدادات للرحلة المأهولة الأولى إلى المريخ قد بدأت

زار رائد الفضاء الروسي جورجي غرتشكو الجامعة الأميركية في بيروت يوم أمس، برفقة مدير العلاقات العامة في المركز الثقافي الروسي في بيروت طارق شومان حيث استقبله مدير الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة حكمت البعيني.

وقد ألقى غرتشكو محاضرة بعنوان: "الأول في الفضاء" وذلك في قاعة سهيل بطحيش في مبنى وست هول، بدعوة من مكتب الإعلام والتسويق في الجامعة الأميركية في بيروت وبالتعاون مع المركز الثقافي الروسي. وقد جاءت هذه المحاضرة في سياق الاحتفال بمرور خمسين عاماً على قيام يوري غاغارين بأول رحلة فضائية مأهولة.

وقد عُرض أولاً فيلم وثائقي قديم عن يوري غاغارين مع لقطات من تدريباته مع زملائه الرواد وردة فعل الشارع السوفياتي حين أعلنت مكبرات الصوت في الساحات العامة رحلته التاريخية.

بعد ذلك، ومستعيناً بشاشة رقمية كبيرة لعرض الصور ومع ترجمة الى العربية من السيد شومان، تكلم غرتشكو عن تجربته الشخصية، من التدريبات تحت الماء لمحاكاة انعدام الوزن إلى الاستعدادات للهبوط الطارىء في المحيط. كما تكلم عن الحياة على متن المحطة الفضائية ساليوت، حيث حقق رقماً قياسياً في البقاء في الفضاء بلغ 96 يوماً خلال رحلته الفضائية الثانية التي بدأت في كانون الأول 1977. وقد جرت رحلته الأولى في العام 1975 والثالثة في العام 1985.

كما تكلم غرتشكو أيضاً عن سباحته الفضائية خارج المركبة لتجربة بذلة فضائية واقية جديدة من طراز أورلان. وعرض صوراً للأرض التقطها من الفضاء تظهر جمالها كما تظهر الضرر البيئي الكبير الذي يلحقه الانسان فيها، من مثل حرائق الغابات واضمحلال أشجار الأمازون. كما عرض صورة خلابة لغروب الشمس من الفضاء.

وقد تكلم غرتشكو أيضاً عن مستقبل استكشاف الفضاء فقال إن الهدف القادم بعد القمر هو المريخ وإن الاستعدادات للرحلة قد بدأت ويتدرب فريق دولي في روسيا على الحياة في بيئة تحاكي البيئة المريخية. وقال أيضاً أن المركبة الفضائية من طراز سويوز قد أثبتت جدارتها. وقد أطلق النموذج المأهول الأول منها في العام 1967، ولا زال التصميم الأصلي للمركبة يُستعمل حتى اليوم رغم توالي التحسينات عليه.

بالمقابل، قال إن المكوك الفضائي الأميركي ستنتهي خدمته في وقت قريب جداً ولن تتمكن أية دولة من إرسال روادها الى الفضاء في المستقبل القريب إلا بواسطة مركبات سويوز.

وبعد المحاضرة أجاب غرتشكو عن عدد كبير من أسئلة الحضور. ونفى أن يكون رواد فضاء قد أطلقوا قبل غاغارين ولقوا مصرعهم وأحيطت رحلاتهم بالكتمان. كما فسّر خطورة عبور المركبة الفضائية لجو الأرض وحرارة الاحتكاك التي تبلغ ألف درجة مئوية. كما أجاب عن أسئلة حول الاستحمام في الفضاء خلال الرحلات الطويلة. وعن فوائد الرحلات الفضائية قال غرتشكو إن العديد من تقنياتها وجدت طريقها الى الاستخدام اليومي وأن لباساً خاصاً بترائص العضلات ارتداه خلال إقامته الفضائية الطويلة بات يُستعمل اليوم لتمكين المصابين بالشلل من السير. وقال غرتشكو أنه أراد زيارة لبنان منذ القدم لتفحص قلعة بعلبك عن قرب، وأعرب عن اعتقاده أن حضارة غير هذه الحضارة الحالية هي التي بنتها.

ولد جورج غرتشكو في لينينغراد في 25 أيار 1931 وعمل مع سيرجي كوروليف الذي وضع تصاميم مركبة فوستوك التي حملت غاغارين إلى الفضاء. وقد انضم إلى سلك رواد الفضاء السوفيات في العام 1968 وقام بثلاث رحلات الى مدار الأرض، وعمل أيضاً في البرنامج السوفياتي للهبوط على القمر، ومشروع المكوك الفضائي السوفياتي لكن المشروعان ألغيا. وقد نال غرتشكو أوسمة عديدة وأطلق اسمه على كويكب اكتُشف في العام 1979.

يُذكر أن عدداً من رواد الفضاء الروس زاروا الجامعة في السنوات الماضية منهم فالنتينا تيرشكوفيا وألكسي ليونوف وألكسندر فكتورنكو.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon